آليات مقترحة للتغلب على معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم

إعداد

إيناس نادى محمود عبد الحميد

أ.د/ يـوسف عبدالمعطى مصطفى
أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم
المتفرغ كلية التربية _ جامعة الفيوم

د/ إيمان حمدى رجب
أستاذ الإدارة التربوية وسياسات التعليم
المساعد كلية التربية _ جامعة الفيوم

ملخص البحث:

هدف البحث الحالى إلى وضع آليات مقترحة للتغلب على معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم، وذلك من خلال تعرف الأسس النظرية للتعاون الدولى بالجامعات، واعتمد البحث المنهج الوصفى، واستخدم الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتوصل البحث إلى مجموعة من الآليات المقترحة للتغلب على معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم.

الكلمات المفتاحية: التعاون الدولى بالجامعات، جامعة الفيوم.

Abstract:

The current research aims to develop proposed mechanisms to overcome the obstacles to international cooperation at Fayoum University, by identifying the theoretical foundations of international cooperation at universities. The research adopted the descriptive approach, and used the questionnaire as a tool for collecting data. The research reached a set of proposed mechanisms to overcome the obstacles to international cooperation at Fayoum University.

Keywords: International cooperation at universities.

مقدمة:

تعتمد المعايير العالمية لتقييم الجامعات بشكل أساسى على مدى قدرتها على إعداد خريجين يمتلكون المؤهلات المطلوبة والمقبولة دوليًا فى شتى مجالات المعرفة، والاستجابة لاحتياجات المجتمع الحالية والمستقبلية، فقد شهدت المفاهيم

التقليدية للتعليم الجامعى تغيرًا ملحوظًا، وأصبحت التوجهات الحديثة تركز على ربط التعليم الجامعى بالواقع العملى، وجعله أكثر توافقًا مع التحولات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية المتسارعة، بالإضافة إلى سياسات التنافسية والسوق المفتوح التى تتبناها معظم الدول. وفى ضوء ذلك، بات من الضرورى أن تدمج الجامعات البعد الدولى فى جميع أنشطتها، لما له من دور فاعل فى تعزيز قدرتها التنافسية عالميًا؛ فكلما استطاعت الجامعات تدويل برامجها التعليمية والبحثية، ازدادت فرصتها فى تحقيق مركز تنافسى قوى على الساحة العالمية، وارتفعت قدرتها على مواجهة المنافسين الحاليين والتصدى لتحديات المنافسين الجدد. (محمد، ٢٠١٤، ١٤٣).

وبذلك أصبح التعاون فى مجال التعليم الجامعى أحد المحاور الأساسية للتطور والتنمية، ويمثل جانبًا مهمًا من مظاهر الاكتفاء الذاتى. كما تحول إلى ركيزة جوهرية لمواكبة العولمة والتقدم السريع فى العلوم والتكنولوجيا، بالإضافة إلى المفاهيم الحديثة التى جعلته أداة رئيسية لتبادل المعلومات والخبرات، ونشر المعرفة، وتيسير حركة انتشارها وتبادلها بين مختلف الأطراف.

مشكلة البحث:

أشارت نتائج بعض الدراسات السابقة إلى وجود بعض جوانب القصور التى تعيق تحقيق التعاون الدولى بالجامعات المصرية – ومنها جامعة الفيوم، من أهمها: زيادة البيروقراطية والروتين الحكومى، وضعف الاستقلالية المالية والادارية والأكاديمية، ضعف الميزانية المقدمة للأبحاث، ضعف التمويل مع ضعف الإمكانات المادية والمالية المتاحة، اقتصار نتائج مشاريع البحوث الدولية الممولة على القائمين على المشروعات أنفسهم، وندرة الاستفادة من نتائج المشاريع الدولية، ضعف آلية تفعيل التعاون الإقليمى والدولى، وضعف ارتباط الجامعات بمؤسسات المجتمع الإنتاجية والخدمية ورجال الأعمال للتسويق لنتائج البحوث، وتأخير

الموافقات الأمنية على الاتفاقيات والمشروعات الدولية، ضعف اقتناع أعضاء هيئة التدريس والإداريين بجدوى التعاون الدولى، وقلة أعضاء هيئة التدريس المؤهلين لعقد شراكات دولية، تدنى نظم المتابعة والتقويم لنتائج الاتفاقيات والمشروعات الدولية، وقلة تشجيع الجامعة للباحثين المتميزين، ندرة ورش العمل التى يقدمها مكتب العلاقات الدولية لأعضاء هيئة التدريس للتعريف بالمشروعات والاتفاقيات الدولية، وعدم الإعلان عن الأنشطة والمشروعات الدولية الممولة لأعضاء هيئة التدريس بوقت كاف،نقص وجود سياسة واضحة لمكتب العلاقات الدولية بالجامعات.(أحمد،٢٠٢١، ٢٠٣-٢٠٤)

وتشير الخطة الاستراتيجية لجامعة الفيوم وجود عدد من نقاط الضعف والمشكلات التى تواجه الجامعة ومنها: قلة أعداد الكوادر المؤهلة بالجامعة لتولى مناصب قيادية أكاديمية أو إدارية، ضعف كفاءة الجهاز الإدارى بالجامعة، عدم توافر برامج تدريبية لرفع كفاءة الجهاز الإدارى بالجامعة، ضعف كفاية الموارد المالية للجامعة لتحقيق أنشطتها التعليمية والبحثية والمجتمعية، لا توجد سياسات للاحتفاظ بالكفاءات من أعضاء هيئة التدريس، ضعف العلاقات الدولية للجامعة مع نظرائها فى الداخل والخارج، محدودية مراجعة بعض البرامج التعليمية وتحديثها بشكل دورى، عدم جاهزية بعض كليات الجامعة للحصول على الاعتماد المؤسسى أو البرامجى، قلة الكوادر البشرية من أعضاء هيئة التدريس المدربة على نظم الجودة، محدودية البرامج الأكاديمية البينية بمرحلتى البكالوريوس والدراسات العليا والبرامج المشتركة داخل الجامعة ومع جامعات أخرى محلية وإقليمية، مما يؤثر على قدرة الجامعة على إقامة علاقات أو شراكات دولية.(الخطة الاستراتيجية لجامعة الفيوم،٢٠٢٣، ١٢٠-١٢٥)

كما توجد مجموعة من المشكلات التى تواجهها جامعة الفيوم، ومنها: ندرة تصميم برامج تعليمية فى التخصصات النادرة، ندرة إعداد برامج أكاديمية دولية

لجذب الباحثين من أنحاء العالم، انخفاض ميزانية البحث العلمي فيها، التنافسية فى ظل متطلبات السعى نحو الجودة والتميز، تزايد الاهتمام بتصنيف الجامعات وترتيبها محليًا وعالميًا وتدنى وضع جامعة الفيوم التنافسى، حيث تؤثر هذه المشكلات على التوسع فى
التعاون الدولى مع الجامعات العالمية.(حسنى،٢٠٢٣، ٢٩٠)

وانطلاقًا من التحديات والفرص التى تفرضها البيئة العالمية على التعليم المصرى، اتجهت سياسة تطوير التعليم الجامعى نحو إضفاء البعد الدولى على خططها لتحقيق تعليم جامعى ينافس على الريادة ويلبى متطلبات التنمية الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، لذا فإن الأمر يتطلب الوقوف على المعوقات التى تحول دون تعزيز التعاون الدولى بجامعة الفيوم ومن ثم وضع آليات مقترحة للتغلب على تلك المعوقات أملًا أن يسهم هذا البحث فى توفير السبل المناسبة لتعزيز التعاون الدولى بجامعة الفيوم.

وفى ضوء ما سبق يمكن تحديد مشكلة البحث فى السؤال الرئيس التالى:

كيف يمكن التغلب على معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما الأسس النظرية للتعاون الدولى بالجامعات؟

٢- ما معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم من وجهة نظر عينة البحث؟

٣- ما الآليات المقترحة للتغلب على معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم؟

أهداف البحث: تتحدد أهداف البحث فى الجوانب التالية:

١- تعرف الأسس النظرية للتعاون الدولى بالجامعات.

٢- رصد معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم من وجهة نظر عينة البحث.

٣- وضع آليات المقترحة للتغلب على معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم.

أهمية البحث: تظهر أهمية البحث الحالى فيما يلى:

١- اهتمام العديد من المنظمات والهيئات الدولية بقضية تدويل التعليم الجامعى، وعلاقة ذلك بفعالية الجامعات على المستوى الدولى، والمشاركة العالمية للجامعات كمؤشر لتحقيق الريادة والفعالية الدولية.

٢- قلة البحوث التى تناولت التعاون الدولى والشراكة العالمية فى مجال التعليم الجامعى، وذلك نظرًا لحداثة الموضوع.

٣- اهتمام مؤسسات التعليم العالى والبحث العلمى المصرية بزيادة أوجه التعاون الدولى فى المجالين البحثى والعلمى، وزيادة المشاريع البحثية والحراك الطلابى والتبادل العلمى، وزيادة فعالية النظام التعليمى.

٤- نتائج وإجراءات البحث التى يمكن أن يستفيد منها القيادات الأكاديمية والإدارية بجامعة الفيوم ومسئول مكتب العلاقات الدولية، للوقوف على أنشطة التعاون الدولى كأساس لبناء خطط التدويل بالجامعة على ضوء خطط التدويل العالمية.

حدود البحث: تتمثل حدود البحث الحالى فيما يلى:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث الحالى فى جانبه الموضوعى على دراسة التعاون الدولى بالجامعات.

الحدود البشرية: اقتصر البحث الحالى فى دراسته الميدانية على عينة من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة بكليات جامعة الفيوم.

الحدود المكانية: تم تطبيق الدراسة الميدانية فى البحث الحالى على عينة من كليات جامعة الفيوم.

الحدود الزمنية: تم تطبيق الدراسة الميدانية خلال الفصل الدراسى الأول من العام الجامعى ٢٠٢٤/٢٠٢٥.

مصطلحات البحث: تمثلت مصطلحات البحث فيما يلى:

١- التعاون الدولى (International Cooperation):

يُعرف التعاون الدولى على أنه كل أشكال التفاعل بين مؤسسات التعليم العالى والمؤسسات من أجل المنفعة المتبادلة، وهذه التفاعلات يمكن أن تكون شخصية أو مؤسسية فى مجالات مختلفة، مثل البحث والتطوير، وتنقل الموظفين (الأكاديميين والطلاب والمهنيين فى مجال الأعمال)، تسويق نتائج البحث والتطوير، وتطوير المناهج وتقديمها، التعلم مدى الحياة وريادة الأعمال. (Dubosc,2016.23)

ويُعرف التعاون الدولى فى التعليم الجامعى إجرائيًا على أنه: الجهود التى تبذلها جامعة الفيوم تحقيقًا لأهداف واضحة ومتفق عليها سواء كان ذلك فى البحوث العلمية أو المؤتمرات أو الإشراف المشترك أو البعثات أو المشروعات البحثية والدرجات العلمية المشتركة، أو تبادل الأساتذة والباحثين والأطروحات البحثية والمنح الدراسية، استنادًا إلى إجراءات برنامج إيراسموس بلس كأحد أهم برامج الاتحاد الأوروبى وذلك من أجل تعزيز وتنمية العلاقات الدولية فى مجال التعليم الجامعى والبحث العلمى، وزيادة قدرتها التنافسية وتقدمها فى التصنيفات العالمية.

منهج البحث وأداته:

استخدم البحث الحالى المنهج الوصفى نظرًا لملاءمته لطبيعة البحث، حيث سيتم عرض الأسس النظرية للتعاون الدولى بالجامعات، والتعرف على معوقات التى تحول دون تحقيقه، تمهيدًا لوضع آليات مقترحة للتغلب على تلك المعوقات.

أما فيما يتعلق بأداة البحث: تم تصميم استبانة للتعرف من خلالها على معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم.

الدراسات السابقة: فيما يلى عرض البحوث والدراسات السابقة:

أولاً: الدراسات العربية:

١- **دراسة (عبد اللطيف،٢٠١٩):** هدفت الدراسة إلى تعرف الإطار النظرى للاستقلالية المؤسسية ودورها فى تطوير إدارة التعاون الدولى فى الجامعات الحديثة، الكشف عن واقع إدارة التعاون الدولى بالجامعات المصرية وضع

تصور مقترح لتطوير إدارة التعاون الدولى بالجامعات المصرية فى ضوء الاستقلال المؤسسى، واستخدمت المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من الإجراءات المقترحة، من أهمها: وضع سياسة خاصة للتعاون الدولى تتوافق مع رؤية الجامعة ورسالتها، أن تقوم الجامعات بنشر ثقافة العمل الدولى داخل وحداتها الأكاديمية والإدارية، تقديم الحوافز المناسبة لأعضاء هيئة التدريس وفريق الدعم المشاركين فى التعاون، يجب تحديد التكاليف والشئون المالية عند دخول الجامعات فى أنشطة التعاون الدولى.

٢- **دراسة (أحمد، ٢٠٢١)**: هدفت الدراسة إلى تعرف الإطار الفكرى للتعاون الدولى فى التعليم الجامعى، رصد واقع التعاون الدولى بجامعة المنصورة والكشف عن المعوقات التى تواجه تفعيله، وتحديد المتطلبات اللازمة لتفعيله، واستخدمت المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة لمجموعة من المعوقات التى تعيق تحقيق التعاون الدولى، منها: زيادة البيروقراطية والروتين الحكومى، وضعف الاستقلالية المالية والادارية والأكاديمية، ضعف الميزانية المقدمة للأبحاث العلمية، ضعف آلية تفعيل التعاون الإقليمى والدولى، وتأخير الموافقات الأمنية على الاتفاقيات والمشروعات الدولية، ضعف اقتناع أعضاء هيئة التدريس والإداريين بجدوى التعاون الدولى، وقلة أعضاء هيئة التدريس المؤهلين لعقد شراكات دولية، وقلة تشجيع الجامعة للباحثين المتميزين، ندرة ورش العمل التى يقدمها مكتب العلاقات الدولية لأعضاء هيئة التدريس للتعريف بالمشروعات والاتفاقيات الدولية، وعدم الإعلان عن الأنشطة والمشروعات الدولية بوقت كاف، نقص وجود سياسة واضحة لمكتب العلاقات الدولية بالجامعات.

٣- **دراسة (منصور، ٢٠٢١)**: هدفت الدراسة تعرف واقع جهود التعاون البحثى الدولى بمؤسسات التعليم العالى فى مصر، وتقديم بعض المقترحات لتعزيزه على ضوء الإفادة من خبرتى الصين وألمانيا، واستخدمت المنهج المقارن،

وتوصلت إلى مجموعة من المقترحات لتعزيز التعاون البحثى الدولى بمؤسسات التعليم العالى فى مصر، منها: إقامة ورش عمل دورية لتعريف الباحثين بأهم معايير النشر الدولى وفقا لتخصصاتهم، وكذلك التعريف بأهم المجلات وقواعد البيانات العالمية وكيفية التواصل معها، زيادة التمويل المخصص لدعم البنية التحتية للمؤسسات التعليم العالى، وتخصيص جزء من ميزانية الجامعة لدعم التعاون البحثى الدولى، إنشاء شبكات تدعم تواصل الباحثين داخل الوطن مع زملائهم المغتربين، مما يسهم فى تنمية شعورهم بالمسئولية تجاه تنمية قدرات وكفاءات زملائهم بالداخل، وإكساب الباحثين فى الداخل خبرة التواصل الدولى.

ثانيًا: الدراسات الأجنبية:

١- **دراسة (Qian, Z,2019):** هدفت الدراسة إلى معرفة واقع التبادل والتعاون الدولى فى مجال التعليم العالى مع دول جنوب شرق آسيا، ووضع اقتراحات لتنمية التبادل الدولى والتعاون فى التعليم العالي مع دول جنوب شرق آسيا، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات لتنمية التبادل الدولى والتعاون فى التعليم العالى مع دول جنوب شرق آسيا، منها: تعزيز الاهتمام بالتبادل والتعاون بين طلاب الدبلوم وطلاب غير الدبلوم، زيادة المنح الدراسية، تحسين كمية ونوعية تنقل الطلاب، تنظيم التدريب العملى، دعوة وإيفاد باحثين زائرين منتظمين كل عام لزيادة عدد الزيارات وتمديد وقت الزيارات، تعزيز الاهتمام بتبادل المحاضرات والتعاون فيها، تقديم الدعم المالى للتبادل الأكاديمى للمعلمين، وزيادة الاستثمار فى التبادلات الأكاديمية والزيارات إلى المدارس، تنظيم الكليات والجامعات المميزة لدراسة احتياجات بناء المدارس، وإرسال الموظفين لزيارة الجامعات المميزة، تعزيز التعاون فى البحث العلمى، وتوقيع اتفاقيات فى المجالات التى لم يتم التعاون فيها، إقامة ندوة حول التبادل والتعاون مع الآسيان، تعزيز التبادلات

والتعاون فى مجال المؤتمرات الدولية، دعم إنشاء دورات اللغة والثقافة المتعلقة برابطة أمم جنوب شرق آسيا، إدارة فرع للجامعات فى الخارج.

٢- **دراسة (Kiselova, M. et al,2020):** هدفت الدراسة إلى تعرف الجوانب النظرية والعملية للتعاون الدولى بين مؤسسات التعليم العالى، وتحديد الاتجاهات الحالية والآفاق المستقبلية لتطوير هذه **العلاقات**، واستخدمت المنهج الوصفى، وتوصلت الدراسة إلى أن المجالات الأساسية للتعاون الدولى بين مؤسسات التعليم العالى تشمل: تطوير الحراك الدولى فى إطار التبادل للطلاب، وللمعلمين والباحثين والإداريين، أنشطة التدريس، التعاون البحثى، كما توصلت إلى أن التعاون الدولى بين مؤسسات التعليم العالى يجعل من الممكن: تعزيز القدرات الأكاديمية والإدارية المؤسسية لمؤسسات التعليم العالى، تحسين جودة التعليم العالى، زيادة كفاءة نظام التعليم العالى، تحسين الجودة وزيادة حجم رأس المال البشرى، زيادة مكانة مؤسسات التعليم العالى على الساحة الدولية، توسيع مشاركة الطلاب والمعلمين فى عمليات التبادل الدولى أو فى المشاريع التعليمية والبحثية المشتركة، تحسين أداء الطلاب، رفع مستوى الوعى بين الثقافات.

٣- **دراسة (Rao, Z., & Huang, Y,2023):** هدفت الدراسة تعرف تأثير التبادل والتعاون الدولى على أداء البحث العلمى للجامعات المحلية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفى، **وتوصلت** الدراسة إلى أن التعاون الدولى له تأثير إيجابى على أداء البحث العلمى للجامعات المحلية، حيث يمكن للتبادل والتعاون الدولى تحسين مستوى الابتكار فى البحث العلمى من خلال تبادل المعرفة والتأثيرات التفاعلية، تعزيز الأداء البحثى للجامعات، كما توصلت الدراسة إلى مجموعة من المقترحات، من أهمها: أن تتبع الجامعات المحلية مسار تدويل متميز استجابةً للاستراتيجيات الوطنية واحتياجات التنمية

الإقليمية، أن تعمل الجامعات المحلية على توسيع التبادلات الدولية من المستوى الإدارى إلى مجالات التدريس والبحث، والتعاون فى التبادلات الأكاديمية والمشاريع البحثية، وبناء المناهج الدراسية المشتركة، والاعتراف المتبادل بالدرجات العلمية، وتخفيف القيود السياسية المفروضة على مشاركة الطلاب فى التدريب الداخلى فى الأماكن التى يدرسون فيها، والتحسين المستمر لآليات التعاون الدولى، والتأكد من أن مشاريع التعاون الدولى تحقق أقصى قدر من تحسين أداء البحث العلمى.

التعليق على الدراسات السابقة: تشابه البحث الحالى مع الدراسات السابقة فى تناوله للتعاون الدولى بالجامعات، واستخدام المنهج الوصفى، بينما اختلف البحث الحالى مع الدراسات السابقة فى تناول معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم، واستفاد البحث من الدراسات السابقة فى صياغة الإطار النظرى، وتحديد مشكلة البحث والتوصل إلى مجموعة من الآليات المقترحة للتغلب معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم.

خطوات السير فى البحث:

الخطوة الأولى: عرض الأسس النظرية للتعاون الدولى بالجامعات.

الخطوة الثانية: الدراسة الميدانية.

الخطوة الثالثة: الآليات المقترحة للتغلب على معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم. **المحور الأول: الأسس النظرية للتعاون الدولى بالجامعات.**

يتناول هذا المحور مفهوم التعاون الدولى بالجامعات، وأهدافه، وأهميته، والمبادئ التي يجب مراعتها، ومجالاته، وأنماطه، وأخيرًا المعوقات التى تواجهه.

أولًا: مفهوم التعاون الدولى بالجامعات:

يعرف التعاون الدولى فى التعليم الجامعى بأنه التبادل بين العلوم والتكنولوجيا المتقدمة والمواهب عالية الجودة والمستوى العالى وهو أيضًا نشاط تبادل عابر

للثقافات والجنسيات والحدود الوطنية وهناك العديد من أشكال التواصل الدولى بين الكليات والجامعات مثل تبادل العلماء وتبادل المعلمين والطلاب ومساعدة الموارد الدولية باعتبارها المصدر الرئيسى للابتكار العلمى والتكنولوجى والمجال الرئيسى لتنمية الموارد البشرية. (Lu, W,2019,371-376)

كما يعرف التعاون الدولى فى التعليم الجامعى بأنه الجهود التى تبذل بين مؤسسة تعليمية أو أكثر داخل الدولة الواحدة أو أكثر من دولة؛ تحقيقا لأهداف واضحة ومتفق عليها سواء كان ذلك فى البحوث العلمية أوالمؤتمرات أو ورش العمل أو الاشراف المشترك أو البعثات أو المشروعات البحثية والدرجات العلمية المشتركة، وتبادل الأساتذة والباحثين والأطروحات البحثية والمنح الدراسية وذلك من أجل تعزيز وتنمية العلاقات الدولية فى مجال التعليم العالى والبحث العلمى.(أحمد، ٢٠٢٠، ٧٣)

ثانيًا: أهداف التعاون الدولى بالجامعات:

يهدف التعاون الدولى بين الجامعات إلى توسيع أفق العولمة فى التعليم والبحث الجامعى، وتدعيم وتوثيق الروابط الأكاديمية والثقافية بين الجامعات وتبادل الخبرات من التجارب الناجحة، وتقديم مبادرات ومشروعات بحثية مشتركة، ويمكن توضيح أهداف التعاون الدولى بالجامعات كما يلى:

١- إزالة العقبات البيروقراطية والقانونية التى تواجه تطوير البرامج التعاونية الدولية.

٢- الارتقاء بمستوى السمعة الأكاديمية للجامعات، وذلك ببناء القدرات التنافسية لمؤسسات التعليم الجامعى، والحفاظ على مستوى المنافسة الدولية حيث يضمن بقائها ونموها محليًا وعالميًا.

٣- بناء شراكات استراتيجية بين المؤسسات المشاركة عبر الحدود، وبناء برامج درجات تعاونية أخرى، ومشروعات بحثية إضافية، وتحقيق تعاون أفضل بين أعضاء هيئات التدريس والهيئات الإدارية فى المؤسسات المتعاونة.

٤- تدويل المناهج، وتحسين جودتها، وتقديم مناهج مبدعة ومتخصصة من خلال جمع نقاط قوة التعليم والبحث لكل مؤسسة على حدة، وزيادة التفاعل الثقافى وكفاياته المكتسبة لدى الطلاب وأعضاء هيئة التدريس.

٥- الوصول لخبرة المؤسسات المشاركة وشبكاتها البحثية، بما يقدم كتلة حرجة وقاعدة لتقوية التعاون البحثى، وإتاحة الفرص لتعرف أعضاء هيئة التدريس على السياقات المؤسسية والوطنية الأخرى، وعلى طرق التدريس والتعلم المختلفة والتنوع الطلابى، بما له من فوائد أكاديمية وثقافية متنوعة.

(Joint Degrees from A to Z,2020,19-20)

مما سبق يتضح أن التعاون الدولى فى التعليم الجامعى يهدف إلى خلق فرص جديدة للطلاب للتعلم من بعضهم البعض عبر الحدود الوطنية، والعمل على المشاريع المشتركة لتطوير التعليم والتدريس، وإجراء البحوث وتشجيع الابتكار، وإضفاء البعد الدولى على الدراسة والتعليم أو البحوث والسياسة فى التعليم الجامعى، ويساعد فى تعزيز المكانة

الدولية للجامعة، بجانب جودة البحوث والمعارف الأكاديمية والإدارية.

ثالثًا: أهمية التعاون الدولى بالجامعات:

يلعب التعاون الدولى فى التعليم العالى كقوة ناعمة دورًا هامًا فى بناء العلاقات بين

الدول وتعزيز الحوار وتعميق التفاهم وتحقيق المصالح القومية فى ظل علاقات يسودها التفاهم والتعاون والصداقة بين الشعوب.(سالم،٢٠١٨، ٢٠)

وتتضح أهمية التعاون الدولى بين الجامعات فى دعم وتشجيع المشاركة الفعالة مع المؤسسات التربوية الدولية، والاستفادة من التقدم فى مجال البحث والتطوير، تشجيع إنشاء المشروعات المشتركة والحصول على الدعم المالى، والعمل على تحويل النظم الوطنية إلى نظم ذات صبغة عالمية، وبناء العلاقات طويلة المدى

مع الجامعات الأجنبية، كما تأتى أهمية التعاون الدولى بين الجامعات من عوائده التربوية على الجامعات ومنها ما يلى:(Sutton, et al, 2011,15-16)

١- تطوير تعليم الطلاب كمواطنين عالميين، وكأفراد فى القوى العاملة العالمية مستقبلًا.

٢- تطوير بناء المناهج والبرامج التعليمية، وتوفير بيئة تعلم عالمية لجميع الطلاب، حتى لأولئك الذين لم يدرسوا بالخارج، وكذلك فى التخصصات قليلة الفرص.

٣- تحسين الكفاءة والقدرة الدولية لأعضاء هيئة التدريس والموظفين، وتطوير العمليات البحثية من خلال الترابط بين المؤسسات والباحثين من ذوى الاحتياجات البحثية المشتركة.

٤- المساعدة فى معالجة القضايا الملحة ذات البعد الدولى مثل الصحة والتعليم والتنمية الاقتصادية، وقضايا البيئة والطاقة، والصراعات السياسية وحقوق الانسان والعدل الاجتماعى.

٥- تحسين رسالة المؤسسات وجعلها أكثر تميزًا وجودة، وتحسين وضع الجامعات وسمعتها الدولية.

٦- بناء القدرة المؤسسية للجامعات، والحصول على العوائد من خلال فرص التدريب والمنح.

٧- تقوية وتحسين الروابط الدولية والمصالح المشتركة حول العالم.

كما أن التعاون الدولى ينتج عنه ثلاث فوائد مؤسسية تتمثل فى (القدرة المؤسسية والفعالية الأكاديمية والتدويل) وأربعة فوائد أخرى (أكاديمية وثقافية، وإقتصادية واستراتيجية). لذا فإنه يعزز من كفاءة القدرة المؤسسية والتى تظهر فى استجابة المؤسسات للاحتياجات الاجتماعية، وتحسين البنية التحتية وزيادة الإيرادات

وتحسين الإدارة وجذب أعضاء هيئة التدريس وتنويع البرامج الأكاديمية (Kot, F. C,2014)، وعليه فإن للتعاون الدولى بالجامعات فوائد تشمل جميع القطاعات.

رابعًا: أنماط التعاون الدولى بالجامعات:

تتعدد أنماط التعاون الدولى، ويتوقف تحديد مدى مناسبة أى منها على ما تريده الجامعات من تأسيس العلاقة نفسها، وذلك يختلف من جامعة إلى أخرى فقد يكون هناك تركيز على الجانب البحثى، أو التعليمى، أو تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس، ويمكن تلخيص الأنماط الأساسية فيما يلى:

١- الحراك الأكاديمى الدولى:

يهدف الحراك الأكاديمى الدولى إما لاكتساب وجهات نظر مختلفة، أو تطوير اللغات والمهارات العالمية، أو تمكين المواطنين بأن يصبحوا مواطنين عالميين وإعدادهم للتكيف مع سوق العمل العالمى، ويتضمن الحراك الأكاديمى الدولى فترة الدراسة والتدريس والبحث للطلاب والباحثين وأعضاء هيئة التدريس فى دولة أخرى غير الدولة الأم، وذلك خلال فترة زمنية محددة، على أن يعودوا بعدها إلى الدولة الأم(أحمد،٢٠١٥، ١٢)، وفيما يلى عرض لأشكال الحراك الأكاديمى الدولى:

أ- **الحراك الطلابى:** ويتحقق الحراك الطلابى من خلال برامج التبادل الطلابى التى تم تصميمها لهذا الغرض أو بصورة فردية، حيث يدرس الطالب بصورة مستقلة، ودون أن يكون تابعًا لجهة أو مؤسسة معينة.(ضحاوى؛ خاطر،٢٠١٤، ٩٧)

ب- حراك أعضاء هيئة التدريس:

يقصد بحراك أعضاء هيئة التدريس انتقالهم من جامعاتهم إلى الخارج للاضطلاع بالمهام العلمية المختلفة، وتكمن أهمية حراك أعضاء هيئة التدريس فى تزويدهم بالخبرات الدولية، من خلال الاتصال بأقرانهم فى الخارج، وتترجم هذه الخبرات إلى أنشطة دراسية وبحثية عند العودة إلى جامعتهم الأصلية، وتهدف برامج حراك أعضاء هيئة التدريس إلى زيادة الدافعية للتدريس لدى أعضاء هيئة

التدريس، تحسين المهارات التعليمية والتربوية،المهارات اللغوية لديهم. (Tuukkanen, M,2013,31)

ج- الحراك المؤسسى:

يشير الحراك المؤسسى إلى إنشاء فروع جامعية تابعة للحرم الجامعى الأصلى فى دولة ما بهدف تدريس البرامج التعليمية لتلك الدولة فى الموطن الأصلى للطلبة بدلًا من انتقالهم إلى دولة أخرى للدراسة، مما يزيد من التفاعل والعمل المشترك، وتحقيق عائدات مالية إضافية من الرسوم الدراسية للطلاب، وتحسين المكانة العالمية وزيادة القدرة على التنافس فى سوق التعليم الجامعى الدولى.(مطر،٢٠٢١، ١١٨٢)

٢- **التعاون الأكاديمى الدولى:** هناك أشكال متعددة للتعاون الأكاديمى الدولى، ومنها:

- **الاعتراف المتبادل Mutual Recognition:** ويعنى اعتراف الجهات الرسمية فى دولة ما بالشهادات والدرجات الأكاديمية الممنوحة من جامعة ما فى دولة أخرى. (قاسم، سالم،٢٠١٢، ٥٤)
- **الحرم الجامعى الفرعى Branch Campus:** ويقصد به إنشاء فروع للجامعة فى بلد ما عن طريق جامعة أم فى بلد آخر، وسعيها للحصول على الاعتماد الرسمى سواء بمفردها أو بالمشاركة مع جامعة أخرى فى البلد المضيف.
- **برامج توأمة الجامعات University Twinning:** هى خطة عمل دولية تهدف إلى تعزيز التعاون بين الجامعات وتتم من خلال اتفاقيات تعقد بين جامعتين أو أكثر بحيث يتم توحيد متطلبات البرامج الدراسية.(اللمسى،٢٠٢٣، ٩٦)
- **برنامج كراسى اليونسكو UNESCO Chairs Programme:** يستهدف تطوير البرامج الدولية التى تهتم بتدعيم القدرات التدريسية والبحثية لمؤسسات التعليم الجامعى فى مجالات مختارة، وذلك بزيادة عدد المتخصصين البارزين فى

مختلف العلوم على المستوى العالمى مع التركيز على الدول النامية.(أحمد،٢٠١٥، ٩٥)

- **منح حق الامتياز Franchise:** ويقصد بها منح حق الامتياز من قبل جامعات مرموقة فى بلد أجنبى لجامعات فى دول أخرى لتقدم دورة دراسية أو برنامج معد من قبل الجامعات المانحة.
- **الشراكات Partnerships:** هى عبارة عن تكوين علاقات ذات معانى وأهداف مع شركاء فى مناطق أخرى على مستوى العالم، ومن أبرز أشكال الشراكات برامج منح الشهادات الدولية بأنواعها المختلفة.
- **النشر المشترك للبحوث العلمية Joint scientific publishing:** يعد النشر العلمى المشترك أحد مجالات التعاون الأكاديمى الدولى، فأغلب الدراسات العلمية رفيعة المستوى تنشر من باحثين ينتمون إلى أكثر من دولة.
- **جامعات الشركات Corporate Universities:** هى جامعات تتولى إنشاء شركات أو هيئات حكومية أو خاصة أو جمعيات تجارية أو غيرها لتساعدها فى تحقيق رسالتها عن طريق نشر ثقافة المؤسسة وإثراء عملية التدريب والتنمية المهنية والتنظيمية لدى الأفراد والعاملين.(عبد العزيز،٢٠١٦، ١٢٢-١٢٥)
- **التحالفات الجامعية الدولية International federations:** هى منظمات يكون لها مهمة أساسية تتمثل فى نشر المعرفة والارتقاء بها على الصعيد الدولى، وزيادة الأنشطة الدولية والمنافع المتبادلة، مثل تحالف نظم التعليم العالى بأوروبا لإنشاء منطقة تعليم عالى أوربية بهدف تدويل نظم التعليم العالى بها. (Brown, B,2012,22-23)

٣- البحث العلمى والمشروعات البحثية المشتركة:

هناك عدة مقومات لتعزيز التعاون الدولى فى البحث العلمى، مثل الإشراف المشترك على بحوث الماجستير والدكتوراة بين الجامعات، وفى كافة التخصصات

العلمية، والنشر العلمى الدولى للبحوث فى المؤتمرات والدوريات العلمية الدولية، والزيارات العلمية المتبادلة لمراكز بحوث الجامعات.(عبد الله،٢٠١٨، ١٠٧-١٢٦)

٤- إنشاء فروع للجامعات بالخارج:

إن إنشاء فروع جامعية فى الخارج له تأثير إيجابى كبير على مكانة المؤسسات، وتنويع الدخل، حيث يتم توليد الإيرادات من خلال الرسوم الدراسية، وتسويق الأبحاث، وجذب المستثمرين. (Girdzijauskaite& Radzeviciene,2014,301)

مما سبق يتضح أن هناك أنماط كثيرة للتعاون الدولى بالجامعات، فهذا التنوع يعطى فرصة لتعزيز التعاون الدولى بالجامعات، وبتوفير الجامعات لتلك الأنماط، ودعمها المادى والبشرى، وتذليل الصعوبات التى تقف دون تفعيل تلك الأنماط سيؤدى إلى رفع تنافسية الجامعات، وتحسين تصنيفها العالمى بين الجامعات.

خامسًا: معوقات التعاون الدولى بالجامعات:

تعانى الجامعات التى تسعى إلى تطوير استراتيجيات التعاون الدولى من تحديات وضغوطات كبيرة، منها: توليد الإيرادات، والمنافسة على المواهب، وصورة العلامة التجارية وسمعتها، والحاجة إلى التركيز على الأبحاث والمنشورات الدولية، وجذب الطلاب والباحثين الدوليين، واللغة الإنجليزية كلغة للبحث والتدريس، وغالبًا ما يُنظر إلى التعاون الدولى بين المؤسسات والبرامج من منظور العرض والطلب، حيث تسعى جميع الأطراف إلى تحسين آفاقها الاقتصادية من خلال "صفقة" تعود بالنفع عليهم جميعًا.(Galan-Muros& Pedro,2023,13)

وتواجه الجامعات جملة من التحديات والعقبات تحول والعمل المشترك مع الجامعات الأجنبية، وفيما يلى عرض لأهمها:

١- معوقات اللغة:

حيث على الجامعة المحلية أن تستخدم اللغة الانجليزية بشكل استراتيجى؛ أى كلغة رسمية فى التدريس، وهذا يثير المخاوف حول مدى إجادة الطلاب وأعضاء هيئة

التدريس للغة؛ مما يثير الشكوك حول جودة التعليم.(Chan,,2012,25)

٢- معوقات الجودة والاعتماد:

يطلب من الطلاب لبدء دوراتهم فى المؤسسات المحلية وإنهاء أو إكمال جزء من

الدورات فى المؤسسات التعاونية كسب الاعتمادات أولًا من المؤسسات المحلية ومن ثم الأجنبية، فضلًا عن ذلك فإن انخفاض جودة وظروف الدراسة تمثل تحديًا فى التوجه نحو الشراكة، والتوأمة مع المؤسسات الأجنبية، فانخفاض متوسط مستوى الخدمة التى تقدم للطلاب يصعب من الاعتراف بالمؤهلات الأكاديمية المحلية، كما أن اللوائح المختلفة والاعتمادات وضمان الجودة يمكن أن يشكل تحديًا لاتفاقيات التعاون الدولى، وذلك نتيجة للاختلافات التى تنبع من الاختلاف فى السياسات والمؤسسات بين الجامعات المشاركة؛ مما يتطلب المزيد من المرونة والدعم للتكيف مع الاختلافات، وعليه فإن الموازنة بين ضمان الجودة، والاستقلالية المؤسسية تظل قضية صعبة يجب مراعاتها.(Altbach, P,2013,9)

٣- معوقات إدارية وتنظيمية:

قد يتطلب التعاون الدولى بعض الوحدات التنظيمية الجديدة وهذا يعنى مزيدًا من المسئوليات الجديدة والضغوط الإضافية؛ مما يترتب عليه أعباء إدارية موازية لذلك، وهو ما يستدعى دعم وتحديث الإدارة فى الجامعات باستمرار، فالبيئة البيروقراطية المعقدة، وعدم التعاون بين الأفراد للتواصل مع الآخرين، والتعرف على الظروف عن قرب، ولقاء الأشخاص المسئولين من جميع الجهات، قد تحدث

بعض المعوقات التى تعيق تحقيق التعاون بين الجامعتين. (Webers,P,2016,9)

كما أن ضعف الاستقلالية الداخلية والخارجية لمؤسسات التعليم الجامعى قد تزيد من حدة الأمر، حيث لا تتمتع بقدر كاف من الاستقلال الإدارى، أو المالى، وأحيانًا الفنى سواء على المستوى الداخلى، أو الخارجى؛ فالتعاون مع مؤسسات أخرى على المستوى الوطنى، أو القومى بكل ما يستدعى ذلك من قرارات إدارية أو مالية أو أكاديمية، وأحيانًا ما يسمى سياسية يصبح مشكلة كبيرة؛ إذ يتطلب ذلك سلسلة من القرارات المتعددة المصادر، وإجازات بالمشاركة، والإنفاق، إضافة إلى التبريرات المالية والقانونية، مما يدفع بالتعاون إلى زاوية صعبة، وأحيانا إلى طريق مسدود.(بدران،٢٠١١، ٣٥)

٤- معوقات مادية:

قد تعقد بعض المؤسسات الجامعية فى بعض الدول اتفاقيات وشراكة أو تعاون دون أن تكون مستعدة، أو يكون متاحًا لها تخصيص أموالًا كافية لتنفيذ البرامج موضوع الاتفاقيات، وبالتالى يصبح تنفيذ ما تتضمنه الاتفاقيات غير ممكن سواء كان ذلك يتعلق بتبادل الطلاب، أو الباحثين، أو الأكاديمين، أو البحوث المشتركة، وهكذا يتراجع التعاون إلى مستوى متواضع جدًا، كما أن هناك الكثير من القيود على الدعم المالى تتضمن تأمين الأموال اللازمة للسفر، والنفقات العامة الأخرى كالمعيشة والاتصالات، وغيره، والتى تكون أكثر تكلفة فى السياق الدولى، فضلًا عن التكلفة؛ فمشاركة الطلاب فى برامج الدراسة بالخارج باهظة الثمن، وليس كلها فى مقدور الطلاب تحملها، كذلك قد يواجه بعضهم مشاكل فى تأمين تأشيرات دخول الدراسة بالخارج، وعليه فمحدودية توافر الدعم المادى، والتمويل اللازم تعد قيدًا على التعاون والعمل الدولى.(الحبشى،٢٠١٩، ٣٦٢)

٥- معوقات تكنولوجية:

يستند التعاون بين الجامعات إلى تعزيز تقدم المعلومات والمهارات العلمية، والتكنولوجية، وكذلك تسهيل الوصول لخبرات المتخصصين البارزين فى التخصصات الرئيسة فى جميع أنحاء العالم، والعمل على بناء القدرات العلمية والتكنولوجية؛ مما يتطلب التغلب على فجوات الاتصالات الهائلة داخل الجامعات، وإنشاء البنى التحتية، وتعزيز المناخ اللازم لتداول المعلومات، وإضفاء الطابع المؤسسى عليها، فعدم وجود هيكل مؤسسى للاتصال التنظيمى سينتج عنه توزيع معلومات غير كاملة، ويؤثر على درجة المشاركة، والتواصل مع العالم الخارجى لأن المعلومات وتدفق الاتصالات بطريقة منتظمة هى المحرك الرئيس لدعم هيئة التدريس للشراكة.(Almeyda&George,2018,29)

ويتضح من العرض السابق أن أهم معوقات التعاون الدولى بالجامعات يرجع إلى

غياب وجود خطة استراتيجية للتدويل بالجامعات، وقلة الموارد المالية المخصصة لدعم التدويل بالجامعات، والصعوبات الإدارية، وضعف اللغات الأجنبية، وضعف المعلومات المتعلقة بالوصول إلى برامج التعاون الدولى، وضعف الإستفادة من المشاريع المقدمة من خلالها لبناء قدراتها وتميزها وتقدمها فى التصنيفات العالمية، وضعف التنسيق بين الجهات المسئولة عنه.

المحور الثانى: الدراسة الميدانية:

هدفت الدراسة الميدانية إلى تعرف واقع دور برنامج إيراسموس بلس لدعم التعاون الدولى فى مجال البحث العلمى بجامعة الفيوم.

أولًا: إجراءات الدراسة الميدانية:

تشتمل إجراءات الدراسة الميدانية على تحديد مجتمع الدراسة واختيار العينة، وكيفية بناء أداتها، وتطبيق الأداة على العينة المختارة، والمجال الزمنى لتطبيق الدراسة، وإجراء

المعالجة الإحصائية للبيانات، وسوف يتم تناول هذه العناصر تفصيلًا فيما يلى:

(١) **عينة الدراسة:** تم التطبيق على (٣٧٠) من أعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة ببعض كليات جامعة الفيوم.

(٢) **أداة الدراسة:** اعتمد البحث على الاستبانة كأداة للوصول إلى الأهداف التى تسعى الدراسة إلى تحقيقها، وقد اشتملت على الاستبانة فى صورتها النهائية (١٣) عبارة.

(٣) **ثبات الأداة:** تم استخدام معادلة ألفا كرونباخ لحساب ثبات الاستبانة وللتأكد من الاتساق الداخلي لفقرات الأداة، وقد بلغ معامل الثبات بطريقة ألفا مكرونباخ (٠.٩٤) وهو معامل ثبات مرتفع مما يدعو للوثوق فى أداة الدراسة.

(٤) **صدق الأداة:** تم التأكد من صدق أداة الدراسة من خلال:

أ- الصدق الظاهري للأداة (صدق المحكمين): تم تصميم أداة الدراسة وتحكيمها على يد مجموعة من أساتذة التربية وفى مجال التخصص بالجامعات المصرية، وفى ضوء ذلك تم عمل التعديلات المطلوبة.

ب- صدق الاتساق الداخلى للأداة: تم حساب معامل الارتباط بيرسون لمعرفة الصدق الداخلى للاستبانة، وقد بلغ معامل الارتباط (٠.٢٦**) مما يدل على ارتباط عبارات الاستبانة ببعضها البعض بمستوى دلالة (٠.٠١)، وأنها تتمتع بدرجة عالية من الصدق.

(٥) **المعالجة الاحصائية:**

تم استخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS حيث تم استخدام النسب المئوية والمتوسطات الحسابية لوصف اتجاهات مفردات الدراسة نحو متغيرات الدراسة ولتحديد طول خلايا مقياس ليكرت الثلاثى (الحدود الدنيا والعليا) تم حساب المدى(٣- ١=٢) ثم تقسيمه على ٣ وهى المستويات الثلاث(يتحقق، إلى حد ما، لا يتحقق)، بعد ذلك تم إضافة هذه القيمة (٣/٢=٠.٦٦) إلى أقل

قيمة في المقياس (أو بداية المقياس وهى الواحد الصحيح) وبالتالى فئة المنخفض (من١: ١.٦٦)، وفئة متوسط (١.٦٧: ٢.٣٣)، وفئة مرتفع من (٢.٣٤: ٣)، وهكذا أصبح بالإمكان تصنيف قيم المتوسطات الحسابية لكل بند من بنود محاور الاستبانة وكذلك للمتوسط الكلى للدراسة، وتم استخدام عدد من الأساليب الإحصائية المناسبة وفقًا لطبيعة تساؤلات الدراسة ومستوى قياس المتغيرات الكلية للدراسة.

ثانيًا:عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية وتفسيرها:

أسفرت المعالجة الإحصائية لاستجابات أفراد العينة عن النتائج التالية:

جدول (١)

التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية و كا٢

حول معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم

م	البنود	يتحقق		إلى حد ما		لا يتحقق		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	اتجاه البند	كا٢	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%						
١	ضعف الوعى العام بأهمية التعاون الدولى ومزاياه.	١٩٦	٥٢,٩٧	١٤٥	٣٩,١٩	٢٩	٧,٨٤	٢,٤٥	٠,٦٤	٨١,٦٧	مرتفع	١١٨,٧٨	٢
٢	ضعف اقتناع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والعاملين بالجامعة بجدوى التعاون الدولى.	١٥٨	٤٢,٧	١٥٨	٤٢,٧	٥٤	١٤,٥٩	٢,٢٨	٠,٧	٧٦	متوسط	٥٨,٤٧	١١
٣	شكلية اتفاقيات برامج التعاون الدولى ومحدودية عوائدها.	١٩١	٥١,٦٢	١٤٤	٣٨,٩٢	٣٥	٩,٤٦	٢,٤٢	٠,٦٦	٨٠,٦٧	مرتفع	١٠٣,٨٦	٥
٤	ضعف الاستقلالية المالية والإدارية والأكاديمية بالجامعة.	٢٢٩	٦١,٨٩	١١٨	٣١,٨٩	٢٣	٦,٢٢	٢,٥٦	٠,٦١	٨٥,٣٣	مرتفع	١٧٢,٣٩	١
٥	ضعف قدرة الجامعة على تسويق برامجها دوليًا.	٢٠٢	٥٤,٥٩	١٣٠	٣٥,١٤	٣٨	١٠,٢٧	٢,٤٤	٠,٦٧	٨١,٣٣	مرتفع	٠٩,٥٨	٣
٦	خوف الجامعة من فقدان الموظفين المهرة الذين تدربوا فى الجامعات الأجنبية.	١٢٨	٣٤,٥٩	١٥٠	٤٠,٥٤	٩٢	٢٤,٨٦	٢,١	٠,٧٧	٧٠	متوسط	١٣,٩	١٣

م	البنود	يتحقق		إلى حد ما		لا يتحقق		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	النسبة المئوية	اتجاه البند	كا٢	الترتيب
		ك	%	ك	%	ك	%						
٧	غموض سياسة مكتب العلاقات الدولية بالجامعة.	١٤٨	٤٠	١٧٩	٤٨,٣٨	٤٣	١١,٦٢	٢,٢٨	٠,٦٦	٧٦	متوسط	٨٢,٣٩	١١
٨	ضعف الموقع الإلكترونى لمكتب العلاقات الدولية وعدم تحديثه بصفة دورية.	١٦٠	٤٣,٢٤	١٦٦	٤٤,٨٦	٤٤	١١,٨٩	٢,٣١	٠,٦٧	٧٧	متوسط	٧٦,٦٩	١٠
٩	ضعف دور مكتب العلاقات الدولية بالجامعة فى الإعلان عن الأنشطة والمشروعات الدولية الممولة لأعضاء هيئة التدريس.	١٧٦	٤٧,٥٧	١٥٢	٤١,٠٨	٤٢	١١,٣٥	٢,٣٦	٠,٦٨	٧٨,٦٧	مرتفع	٨٢,٧٩	٧
١٠	ندرة ورش العمل التى يقدمها المكتب لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للتعريف بالمشروعات والاتفاقيات الدولية.	١٦٦	٤٤,٨٦	١٧٥	٤٧,٣	٢٩	٧,٨٤	٢,٣٧	٠,٦٣	٧٩	مرتفع	١٠٨,٥٦	٦
١١	تأخير الموافقات الأمنية على الاتفاقيات والمشروعات الدولية.	١٩٣	٥٢,١٦	١٤٤	٣٨,٩٢	٣٣	٨,٩٢	٢,٤٣	٠,٦٥	٨١	مرتفع	١٠٨,٩٨	٤
١٢	قلة أعضاء هيئة التدريس المؤهلين لعقد شراكات دولية.	١٧٠	٤٥,٩٥	١٤٨	٤٠	٥٢	١٤,٠٥	٢,٣٢	٠,٧١	٧٧,٣٣	متوسط	٦٣,٨٥	٩
١٣	تدنى نظم المتابعة والتقويم لنتائج الاتفاقيات والمشروعات الدولية.	١٦١	٤٣,٥١	١٨٠	٤٨,٦٥	٢٩	٧,٨٤	٢,٣٦	٠,٦٢	٧٨,٦٧	مرتفع	١٠٩,٦٩	٧
	المجموع الكلى	١٢٥٢	٤٨,٣٤	١٠٢٤	٣٩,٥٤	٣١٤	١٢,١٢	٢,٣٦	٠,٦٧	٧٨,٧١	مرتفع	٩٣,٠٧	

* قيمة (كا٢) الجدولية عند مستوى (٠.٠١) = ٩.٢١٠، وعند مستوى (٠.٠٥) = ٥.٩٩١ لدرجة حرية (٢)

يتضح من خلال النتائج الموضحة بالجدول (١) أن جميع قيم كا٢ لكل العبارات دالة إحصائيًا عند مستوى(٠.٠١)، إذ أن قيم كا٢ المحسوبة أكبر من قيمة كا٢ الجدولية عند مستوى (٠.٠١) لدرجة حرية (٢) الموضحة أسفل الجدول السابق، وهذا يؤكد أن أراء عينة الدراسة حول العبارات متسقة مع نفسها، وهذه البنود تميز آراء عينة الدراسة

نحو اتجاه معين وعدم تشتت التكرارات حول بدائل الاختيار الثلاثة (يتحقق، إلى حد ما، لا يتحقق).

كما يتضح أن أفراد عينة الدراسة يوافقون على العبارات حول **(معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم)** بنسبة مئوية (٧٨.٧١٪)، وبمتوسط حسابى عام (٢.٣٦ من ٣) وهو مرتفع حيث إنه يقع
فى الفئة (٢.٣٤ إلى ٣).

يتضح أيضًا من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة مرتفعة على بعض العبارات حول **(معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم)** حيث حصلت على نسبة مئوية وزنية مرتفعة، والتى تم ترتيبها تنازليًا حسب موافقة أفراد عينة الدراسة وفقًا لأعلى قيم المتوسط،ولأقل قيم للانحراف المعيارى عند تساوى قيم المتوسط، وفيما يلى تفسير لهذه النتائج:

١- جاءت العبارة رقم (٤) وهى "ضعف الاستقلالية المالية والإدارية والأكاديمية بالجامعة." بالمرتبة الأولى، وقد يرجع ذلك إلى الاعتماد على التمويل الحكومى والسيطرة المركزية، حيث تتركز السلطات فى يد الوزارة ومجالسها، مع تدخلات سياسية فى تعيين القيادات الجامعية وإدارة الموارد، وجود أنظمة وإجراءات إدارية معقدة تعرقل حرية التصرف المالى والإدارى، غياب الأطر القانونية والتنظيمية الداعمة للاستقلالية،انشغال أعضاء هيئة التدريس بالمهام الإدارية وعدم توفر كوادر إدارية متخصصة.

٢- جاءت العبارة رقم (١) وهى "ضعف الوعى العام بأهمية التعاون الدولى ومزاياه." بالمرتبة الثانية، وقد يرجع ذلك إلى ضعف البرامج الإعلامية والتثقيفية التى تشرح فوائد التعاون الدولى، ضعف استخدام التكنولوجيا ووسائل الاتصال الحديثة فى نشر ثقافة التعاون الدولى، ضعف الوعى المجتمعى بأهمية التخصصات المرتبطة بالتعاون الدولى.

٣- جاءت العبارة رقم (٥) وهى "ضعف قدرة الجامعة على تسويق برامجها دوليًا." بالمرتبة الثالثة، وقد يرجع ذلك إلى زيادة المنافسة بين المؤسسات التعليمية، غياب خطة تسويقية واضحة ومتكاملة، عدم تخصيص ميزانيات كافية للتسويق الدولى، ضعف استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الحديثة للترويج للبرامج الأكاديمية والخدمات التعليمية.

٤- جاءت العبارة رقم (١١) وهى "تأخير الموافقات الأمنية على الاتفاقيات والمشروعات الدولية." بالمرتبة الرابعة، وقد يرجع ذلك إلى تعدد الجهات الرقابية والإدارية للحصول على تلك الموافقات، ضعف التواصل بين الجهات الأمنية والإدارات الجامعية يؤدى إلى غموض فى متطلبات الموافقة، تعقيد الإجراءات الأمنية والإدارية، غياب أطر قانونية واضحة لتلك الموافقات .

٥- جاءت العبارة رقم (٣) وهى "شكلية اتفاقيات برامج التعاون الدولى ومحدودية عوائدها." بالمرتبة الخامسة، وقد يرجع ذلك إلى أن كثير من الاتفاقيات تكون مجرد توقيعات رمزية دون وجود خطط تنفيذية واضحة، نقص آليات المتابعة والتقييم للاتفاقيات، عدم توفير الموارد المالية والبشرية اللازمة لتنفيذ برامج التعاون الدولى، غياب تحديد دقيق لمسؤوليات كل طرف فى الاتفاقية.

٦- جاءت العبارة رقم (١٠) وهى "ندرة ورش العمل التى يقدمها المكتب لأعضاء هيئة التدريس بالجامعة للتعريف بالمشروعات والاتفاقيات الدولية." بالمرتبة السادسة، وقد يرجع ذلك إلى ضعف التخطيط الاستراتيجى للبرامج التدريبية، قد ينشغل المكتب بأنشطة أخرى مثل إدارة الاتفاقيات، التبادل الطلابى، أو متابعة المنح، عدم استغلال وسائل التواصل الحديثة بشكل كافٍ للإعلان عن الورش.

٧- جاءت العبارة رقم (١٣) وهى "تدنى نظم المتابعة والتقويم لنتائج الاتفاقيات والمشروعات الدولية." بالمرتبة السابعة، وقد يرجع ذلك إلى افتقار الجامعة لوجود أطر وإجراءات رسمية ومنهجية لمتابعة تنفيذ الاتفاقيات والمشروعات الدولية،

ضعف وجود فرق عمل أو وحدات متخصصة فى المتابعة والتقويم، التركيز على توقيع الاتفاقيات دون متابعة التنفيذ.

٨- جاءت العبارة رقم (٩) وهى "ضعف دور مكتب العلاقات الدولية بالجامعة فى الإعلان عن الأنشطة والمشروعات الدولية الممولة لأعضاء هيئة التدريس بوقت كاف." بالمرتبة السابعة، وقد يرجع ذلك إلى نقص الموارد البشرية والمالية المخصصة للتسويق والتواصل، ضعف التنسيق الداخلى بين المكتب والكليات والوحدات، الاعتماد على وسائل تقليدية فى التواصل .

كما يتضح أيضًا من النتائج أن أفراد عينة الدراسة يوافقون بدرجة متوسطة على باقى العبارات حول **(معوقات التعاون الدولى بجامعة)** حيث حصلت على نسبة مئوية وزنية متوسطة، وفيما يلى تفسير لهذه النتائج:

٩- جاءت العبارة رقم (١٢) وهى "قلة أعضاء هيئة التدريس المؤهلين لعقد شراكات دولية." بالمرتبة التاسعة، وقد يرجع ذلك إلى عدم توافر أعضاء هيئة تدريس فى التخصصات المطلوبة دوليًا، ضعف الحوافز والتشجيع للمشاركة فى التعاون الدولى، قلة الخبرات والمهارات فى الحراك الأكاديمى الدولى، انشغال أعضاء هيئة التدريس بالمهام التدريسية والإدارية، عدم وجود برامج تدريب وتأهيل مستمرة لأعضاء هيئة التدريس فى مجالات التعاون الدولى.

١٠- جاءت العبارة رقم (٨) وهى "ضعف الموقع الإلكترونى لمكتب العلاقات الدولية وعدم تحديثه لفترة طويلة." بالمرتبة العاشرة، وقد يرجع ذلك إلى نقص الموارد المالية والبشرية المخصصة لتطوير وصيانة الموقع، غياب خطة واضحة لإدارة الموقع الإلكترونى، عدم وجود آليات لمتابعة أداء الموقع الإلكترونى وقياس مدى فاعليته، ضعف الدعم التقنى من وحدات تكنولوجيا المعلومات بالجامعة.

١١- جاءت العبارة رقم (٧) وهى "غموض سياسة مكتب العلاقات الدولية بالجامعة." بالمرتبة الحادية عشر، وقد يرجع ذلك إلى عدم وجود سياسة واضحة

ومعلنة تحدد مهام المكتب، قلة التواصل الفعّال بين المكتب وأعضاء هيئة التدريس، عدم وجود آليات تقييم دورية لأداء المكتب.

١٢- جاءت العبارة رقم (٢) وهى "ضعف اقتناع أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم والعاملين بالجامعة بجدوى التعاون الدولى." بالمرتبة الحادية عشر، وقد يرجع ذلك إلى نقص التوعية حول التعاون الدولى، غياب دمج البعد الدولى فى المناهج والخطط التعليمية، نقص الحوافز المالية والمعنوية لأعضاء هيئة التدريس للمشاركة فى برامج التعاون الدولى.

١٣- جاءت العبارة رقم (٦) وهى "خوف الجامعة من فقدان الموظفين المهرة الذين تدربوا فى الجامعات الأجنبية." بالمرتبة الثالثة عشر، وقد يرجع ذلك إلى وجود طلب متزايد على الأكاديميين المدربين دوليًا من قبل جامعات محلية وعالمية، ضعف الحوافز المالية والمعنوية، قد يدفع الموظفين للبحث عن فرص أفضل خارج الجامعة، قلة برامج التطوير المهنى المستمرة.

ويتفق ذلك على ما توصلت إليه دراسة (أحمد،٢٠٢١) التى توصلت الدراسة لمجموعة من المعوقات التى تعيق تحقيق التعاون الدولى، منها: زيادة البيروقراطية والروتين الحكومى، وضعف الاستقلالية المالية والادارية والأكاديمية، ضعف الميزانية المقدمة للأبحاث العلمية، وتأخير الموافقات الأمنية على الاتفاقيات والمشروعات الدولية، ضعف اقتناع أعضاء هيئة التدريس بجدوى التعاون الدولى، وقلة تشجيع الجامعة للباحثين المتميزين، ندرة ورش العمل للتعريف بالمشروعات والاتفاقيات الدولية، وعدم الإعلان عن الأنشطة والمشروعات الدولية الممولة لأعضاء هيئة التدريس بوقت كاف، نقص وجود سياسة واضحة لمكتب العلاقات الدولية.

المحور الثالث:الآليات المقترحة للتغلب على معوقات التعاون الدولى بجامعة الفيوم

فى ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج ميدانية يقترح البحث مجموعة من الآليات التى يمكن من خلالها التغلب على معوقات التعاون الدولى بالجامعة كالتالى:

١- توفير خطة إستراتيجية خمسية للتعاون الدولى للجامعة، وبكل كلية من كليات الجامعة، على أن تتوافر فى هذه الخطة الإستراتيجية قواعد شاملة تخدم عملية التعاون الدولى، كتحديد الالتزامات المؤسسية، والتطوير المستمر، ومن أهم عناصر هذه الخطة تحديد الأهداف، آليات التنفيذ، التمويل اللازم، والمسئولين عن التنفيذ ، ووضع جداول زمنية على ضوء الأهداف.

٢- عقد ورش العمل والمحاضرات التثقيفية لطلاب الجامعة وأعضاء هيئة التدريس لتعريفهم على برامج التبادل الثقافى والبرامج المتاحة فى الجامعات الشريكة لنشر ثقافة التبادل الأكاديمى، وتدريبهم على كيفية الحصول على مشاريع بحثية.

٣- الحد من الإجراءات البيروقراطية التى تحد من التعاون الدولى، وتسهيل الإجراءات التى تعزز حوار السياسات مع أصحاب المصلحة داخل الاتحاد الأوروبى وخارجه من خلال المؤتمرات والفعاليات والأنشطة الأخرى.

٤- توفير الاستثمارات اللازمة للتعاون الدولى؛ حيث يتوقف التعاون على ما يخصص له من استثمارات كافية تسهم فى استكمال البنية التحتية الأساسية اللازمة، وجودة الخدمة التعليمية والبحثية والمجتمعية المقدمة بالجامعة.

٥- التسويق لإمكانات الجامعة البشرية والمادية من أعضاء هيئة التدريس المتميزون فى أدائهم البحثى والمهنى والمراكز والوحدات ذات الطابع الخاص والمستشفيات الجامعية وذلك بالتواصل مع السفارات والهيئات، لتوسيع المشاركة فى مشروعات تنموية وتكنولوجية بالتعاون مع هيئات إقليمية ودولية.

٦- رفع كفاءة العاملين بإدارة الوافدين والتعاون الدولى والتنمية المهنية المستمرة لهم للتعامل مع الطلاب الوافدين.

٧- تنظيم مؤتمر دولى بالجامعة يضم الجهات المانحة والشركاء الدوليين والعديد من الجامعات التى لها سمعة عالمية، للتسويق للجامعة والتعريف بها على المستوى العربى والإقليمى والعالمى، وتوسيع وزيادة برتوكولات التعاون العالمية.

٨- إنشاء مكاتب للتعاون الدولى بجميع كليات الجامعة تحت مظلة مكتب العلاقات الدولية بالجامعة لنشر ثقافة التعاون الدولى وبرامج ومشروعات التمويل داخل الجامعة.

٩- توفير حوافز مادية ومعنوية لدعم مشاركة أعضاء هيئة التدريس فى برامج التبادل الأكاديمى.

١٠- تسهل الجامعة إجراءات إتمام عملية الابتعاث منذ الترشح حتى السفر.

١١- تيسير إجراءات النشر الدولى، وتشجيع الباحثين للنشر فى المجلات العلمية الدولية ذات السمعة والمعدلات العالية، وتدعيم سياسة الأبحاث المشتركة، وتوفير الاعتمادات المالية المطلوبة.

١٢- تشكيل فرق عمل متخصصة لمتابعة تطبيق برامج التعاون الدولى التى تخدم المجتمع.

المراجع:

أولًا: المراجع العربية:

أحمد، سماح محمد محمد سيد. (٢٠٢٠). برامج التعاون الدولى بجامعة المنصورة واقع ورؤية. **مجلة علوم الإنسان والمجتمع**، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، ٩(٥)، ص ص٦١-٩٣.

أحمد، سماح محمد محمد سيد. (٢٠٢١). انعكاسات التعاون الدولى على التعليم الجامعى فى مصر: دراسة حالة جامعة المنصورة. **(رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة المنصورة).**

أحمد، شاكر محمد فتحى. (٢٠١٥). **مقدمة فى التربية الدولية**. دار السحاب للنشر والتوزيع. القاهرة.

بدران، إبراهيم. (٢٠١١). **التعليم العالى: الدور الاجتماعى وآفاق التعاون**.

جامعة الفيوم. (٢٠٢٣). **الخطة الاستراتيجية لجامعة الفيوم (٢٠٢٢-٢٠٢٧) الابتكار والريادة**.

الحبشى، شيماء جبر عبدالله جبر. (٢٠١٩). رؤية مقترحة لتفعيل التوأمة كأحد صيغ تدويل التعليم الجامعى المصرى: دراسة تحليلية. **دراسات تربوية واجتماعية**، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٥(٩)، ص ص ٣٠٥ – ٣٩٣.

حسنى، يسرا إسماعيل صدقى. (٢٠٢٣). تحسين القدرة التنافسية للجامعات المصرية على ضوء مُدخل هندسة النشاط البشرى (Ergonomics): دراسة حالة على جامعة الفيوم. **(رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة الفيوم)**.

سالم، محمود محمد المهدى. (٢٠١٨). القوة الناعمة للتعليم العالى وتحقيق المصالح القومية: دراسة مقارنة فى الصين والاتحاد الروسى والولايات المتحدة ومصر. **مجلة كلية التربية فى العلوم التربوية**، جامعة عين شمس، ٤٢(١)، ص ص ١٤ – ١٧٨.

ضحاوى، محمد بيومى& خاطر، محمد إبراهيم. (٢٠١٤). **التربية الدولية المعاصرة**. دار الفكر العربى. القاهرة.

عبدالعزيز، عبدالعاطى حلقان أحمد. (٢٠١٦). دراسة مقارنة لجامعات الشركات فى مصر وماليزيا. **مجلة كلية التربية**، جامعة أسيوط، ٣٢(٣)، ص ص ١١٦ – ٢٩٧.

عبداللطيف، شكرى محمد شكرى. (٢٠١٩). تطوير إدارة التعاون الدولى بالجامعات المصرية فى ضوء الاستقلال المؤسسى. **(رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس)**.

عبدالله، أسماء أبو بكر صديق. (٢٠١٨). رؤية مقترحة لتدويل البحث العلمى فى الجامعات المصرية فى ضوء خبرات بعض الدول. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٢٩(١١٥)، ص ص ١٠٧ – ١٦٢.

قاسم، مجدى عبد الوهاب& سالم، فاطمة الزهراء. (٢٠١٢). **مستقبل جودة التعليم- التدويل وريادة المشروعات والطريق إلى الجودة العالمية**. دار العالم العربى. القاهرة.

اللمسى، عادل حلمى أمين. (٢٠٢٣). تصور مقترح لتفعيل التوأمة الجامعية بين جامعة دمنهور وبعض الجامعات الأجنبية في ضوء التوجه نحو تدويل التعليم الجامعي. **مجلة كلية التربية**، جامعة بنها، ٣٤(١٣٣)، ص ص٤٥ – ١٦٦.

محمد، ماهر أحمد حسن. (٢٠١٤). تدويل التعليم الجامعى كمدخل لزيادة القدرة التنافسية للجامعات المصرية: آراء عينة من أعضاء هيئة التدريس فى بعض الجامعات المصرية، **المجلة التربوية**، جامعة الكويت، ١١٣(٢٩)، ص ص ١٤١-٢١٨.

مطر، محمد محمد إبراهيم. (٢٠٢١). تدويل التعليم الجامعى مدخلًا لتلبية الوظائف المتوقعة لسوق العمل: تصور مقترح. **المجلة التربوية**، كلية التربية، جامعة سوهاج، ٨٣، ص ص ١١٦٠-١٢٢٤.

منصور، لمياء عويس مجاهد. (٢٠٢١). تعزيز التعاون البحثى الدولى بمؤسسات التعليم العالى فى مصر على ضوء الإفادة من خبرتى الصين وألمانيا. **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة الفيوم، ١٥(٧)، ص ص ١٠٣٨-١٠٨٢.

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

Almeyda, M., & George, B. (2018). Faculty Support for Internationalization: The Case Study of a United States Based Private University. **European Journal of Contemporary Education**, 7(1), pp.29-38.

Altbach, P. G. (2013). **Globalization and forces for change in higher education**. The international imperative in higher education. Global Perspectives on Higher Education. SensePublishers, Rotterdam.

Brown, B. (2012). International Networks and Consortia, In (ACU), **International Briefs for Higher Education Leaders**, The Boston College Center for International Higher Education.

Chan, S. J. (2012). Going international: Double/joint degree programs in a Taiwanese university. **Asia Pacific Journal of Educational Development (APJED)**, 1(2), pp.17-27.

Dubosc, F. (2016). **Study of the Achievements of Tempus IV Projects in university-enterprise cooperation in the Southern Mediterranean region**. European Executive Agency for Education and Culture (European Commission).

Galan-Muros, V.& Pedro, F. (2023). **Sinergies for international cooperation in higher education**.UNESCO.

Girdzijauskaite, E., & Radzeviciene, A. (2014). International branch campus: Framework and strategy. **Procedia-Social and Behavioral Sciences**, 110, pp.301-308 .

Joint Degrees from A to Z (JDAZ) Project, (2020), **Joint Programmes from A to Z: A Reference Guide for Practitioners**, JDAZ Project, The Hague, The Netherlands.

Kiselova, M., Hudovsek, O., Bykova, S., Tsybanyk, O., & Chagovets, A. (2020). International Cooperation among Tertiary Educational Institutions: Trends and Prospects. **International Journal of Higher Education**, 9(7).

Kot, F. C. (2014). Stakeholder participation in international higher education partnerships: results of a survey of two sub-Saharan African universities. **Tertiary Education and Management**, 20, pp.252-272.

Lu, W. (2019). Exploration on the problems and deepening ways of International Exchange and Cooperation in Colleges and Universities. In 2019 3rd International Seminar on Education, **Management and Social Sciences (ISEMSS 2019)**, pp. 371-376.

Qian, Z. (2019). SWOT analysis on international exchange and cooperation of higher education with ASEAN countries of universities in Guizhou province. **Academic Journal**, Sisaket Rajabhat University, 13(2).

Rao, Z., & Huang, Y. (2023). The Impact of International Exchange and Cooperation on The Scientific Research Performance of Local Universities. **International Journal of Education and Humanities**,10(2).

Sutton, S. B., et al. (2011). Developing strategic international partnerships: Models for initiating and sustaining innovative institutional linkages. **Institute of International Education**, pp.15-16 .

Tuukkanen, M. (2013). Enhancing staff mobility, case: Saimaa University of Applied Sciences, (**Master's Thesis, Saimaa University of Applied Sciences**).

Webers,P. (2016). Perspective of Ajunior Partner in the Twinning Project. In: Kaikkonen., Leena and Maki., Tuire (Eds.). **Enhancing Excellence of Education in Egypt Experiences in promoting Accreditation and Quality Assurance System**, JAMK university of Applied Sciences ,Finland.